

مدخل مقترح لترشيد التأثيرات السلبية للمحاسبة العقلية على عملية اتخاذ قرار التعهيد بهدف زيادة فعاليته: دراسة حالة

د. مايكل صموئيل ألفونس باسيلي

مدرس بقسم المحاسبة
المعهد العالي للتسويق والتجارة ونظم المعلومات
القاهرة الجديدة
جمهورية مصر العربية

الملخص

يُعتبر مصطلح المحاسبة العقلية من المصطلحات المحاسبية الحديثة الأكثر استخدامًا في عملية صنع القرارات المالية للمستهلكين، وعلى الرغم من انتشار استخدام المحاسبة العقلية بين مختلف المستهلكين، إلا أنه لا تزال هناك فجوة في فهم المحاسبة العقلية؛ لهذا تقدم هذه الدراسة إطارًا معرفيًا لفهم بعض الأسس التي تركز عليها المحاسبة العقلية؛ كما تقدم هذه الدراسة توصيفاً عاماً لمفهوم المحاسبة العقلية؛ بالإضافة إلى ذلك تناقش هذه الدراسة التأثيرات السلبية المختلفة المرتبطة بشكل مباشر باستخدام المحاسبة العقلية، والتي يتعرض لها متخذ القرار عند القيام باتخاذ قرار التعهيد؛ لذلك فقد ركز هذا البحث على دراسة العلاقة بين ترشيد التأثيرات السلبية للمحاسبة العقلية في عملية اتخاذ قرار التعهيد وزيادة فعاليته؛ وقد قدمت هذه الدراسة مدخل مقترح لترشيد هذه التأثيرات السلبية بهدف زيادة فعالية قرار التعهيد. هذا وقد اقترحت الدراسة أن ترشيد التأثيرات السلبية للمحاسبة العقلية في عملية اتخاذ قرار التعهيد يتوقع أن يؤثر على زيادة فعالية هذا القرار. وباستخدام مدخل دراسة الحالة لإحدى الشركات الصناعية المصرية في مجال إنتاج أجهزة الإطفاء، أوضحت نتائج الدراسة أن ترشيد التأثيرات السلبية للمحاسبة العقلية في عملية اتخاذ قرار التعهيد قد أثر بشكل إيجابي على زيادة فعالية هذا القرار بالشركة محل الدراسة؛ كما أثبتت نتائج دراسة الحالة فعالية المدخل المقترح.

الكلمات المفتاحية: التأثيرات السلبية، المحاسبة العقلية، قرار التعهيد.

المقدمة

يعتبر «ريتشارد ثالر» أول من استخدم مصطلح «المحاسبة العقلية» «Mental Accounting»، حيث ذكر هذا المصطلح في مقال «استخدام المحاسبة العقلية في نظرية سلوك المستهلك»، حيث قام من خلال المقال بتحليل سلوك المستهلك باستخدام المحاسبة العقلية (Mascarenas & Yan, 2017: 145). فالمحاسبة العقلية تُستخدم في مجال صنع القرارات المالية (Musura & Petrovecki, 2015: 34). حيث يقوم المستهلك بتقسيم أنشطته المالية الشخصية إلى مجموعة من الحسابات العقلية المرتبطة بالدخل، والإنفاق (Sheng et al., 2017: 198). ويستخدم في ذلك التقسيم مجموعة من المعايير الضمنية، لتتبع موارده الشخصية، وهي تماثل الطريقة التي تستخدم بها الشركات النظم المحاسبية التقليدية لتتبع مواردها الخاصة، غير أنه يمكن البحث في معايير النظم المحاسبية التقليدية المنظمة لعمل الشركات، أما في المحاسبة العقلية فيتم استنتاج المعايير المحاسبية المستخدمة عن طريق مراقبة السلوك المالي للمستهلك؛ (Ramesh et al., 2014: 12141) حيث ترتبط المحاسبة العقلية ارتباطاً وثيقاً بالسلوك المالي للمستهلك، (Bi & Liu, 2014: 2) وهي تشير إلى مجموعة من العمليات المعرفية المستخدمة من قبل المستهلك لتنظيم، وتتبع أنشطته المالية الشخصية. (Xiao & O'Neill, 2018:448) ونظراً لأن قرارات المستهلك يجب أن تكون متسقة إلى حد ما ومنطقية، إلا أنه غالباً ما يكون المستهلك غير منطقي في اتخاذ قراراته المالية؛ (Hariyadi & Mardjono, 2016: 166)



لذلك تُستخدم دراسة المحاسبة العقلية في تفسير الدوافع المختلفة للمستهلك في اتخاذ قرارات مالية غير منطقية؛ (Hu et al., 2015: 1) كما تُستخدم أيضاً في التنبؤ بالقرارات المالية للمستهلك في المواقف المختلفة. (Liaw & Le, 2017: 162) فدراسة المحاسبة العقلية تتيح فهم التأثيرات السلبية للمحاسبة العقلية على عملية صنع القرارات المالية، ومن ثم يمكن الوصول إلي تفسير لأسباب القرارات المالية للمستهلك، وبالتالي السكان والأسواق، وكذلك المنظمات والشركات. (Anolam et al., 2015: 100) فقد ثبت أن المستهلك حينما يتخذ القرارات المالية نيابة عن المنظمات، والشركات يتعرض لنفس التأثيرات السلبية للمحاسبة العقلية التي يتعرض لها عند اتخاذ لقراراته الشخصية، حيث أن المستهلك يستخدم قواعد محاسبية عقلية متماثلة عند اتخاذ القرارات المالية لشخصه أو للآخرين. (Osseiran, 2017: 142) وتتضمن عملية صنع القرارات قرار التعميد، حيث أصبح التعميد ضرورة إستراتيجية للشركات التي تسعى إلي خفض التكاليف في ظل تطورات العولمة، والتطلعات المتزايدة للمستهلكين. (Gerbl et al., 2015: 505) ويشير «التعميد» «Outsourcing» إلي الحصول على المنتجات أو الخدمات من جهات خارجية بدلاً من أداءها داخلياً، بغرض التركيز على الأنشطة الأساسية، وزيادة الكفاءة الإنتاجية، ومن ثم تعظيم الربحية. (Atkinson et al., 2015: 60) ومن المنطقي أن نفترض أن متخذ القرار يقوم باتخاذ قرار التعميد في ظل ظروف تعظيم المصلحة الوظيفية؛ (Meixell et al., 2014: 754) غير أن متخذ القرار ليس منطقي تماماً؛ (Momen et al., 2016: 1048) فهو كسائر المستهلكين عرضة للتأثيرات السلبية المختلفة للمحاسبة العقلية، والتي قد تقوده إلي اتخاذ قرارات غير منطقية لها نتائج سلبية. (Konstantinidis & Katarachia, 2015: 14).

الدراسات السابقة

تم تحليل الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة من خلال النقاط التالية:

أولاً - دراسات تناولت التأثيرات السلبية للمحاسبة العقلية:

دراسة (Bonner et al., 2014) هدفت هذه الدراسة إلي بحث تأثير المحاسبة العقلية على تفصيل عناصر قائمة الدخل؛ وقد توصلت الدراسة إلي أن تقييم مستخدمي القوائم المالية لأداء الشركات يختلف باختلاف طريقة عرض المعلومات، وذلك تأثراً بالمحاسبة العقلية؛ فمستخدمي القوائم المالية ينظرون إلي عناصر الأرباح المتعددة باعتبارها إيجابيات متعددة، كما أنهم يرفضون الخسائر؛ لذلك يتم تفصيل الأرباح، وتجميع الخسائر في قائمة الدخل، بهدف التأثير على قرارات مستخدمي القوائم المالية؛ وقد أوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات حول تأثير المحاسبة العقلية في مجال تفصيل عناصر القوائم المالية.

دراسة (Liu & Chiu, 2015) ركزت هذه الدراسة على بحث وضع المبيعات في إطار المحاسبة العقلية، وتأثير خصومات السعر على حجم المبيعات؛ وقد توصلت إلي أن المستهلك يقيم حدث شراء المنتج تبعاً لاختلاف وقت الشراء، حيث يعتبر مشترياته المبكرة ادخار بدلاً من نفقات؛ كما توصلت إلي أن المستهلك يدرك قيم زائفة عند وصف الخصومات بالنسب المثوية، فهو يفضل شراء وحدة من منتج ما، والحصول على الثانية مجاناً (خصم 100% على الوحدة الثانية) عن شراء وحدتين والحصول على خصم 50%؛ كذلك توصلت إلي أن المستهلك لا يدرك العائد على التكلفة في حالة الحصول على مجموعة من المنتجات بسعر شامل؛ وقد أوصت الدراسة الشركات بالاستفادة من التأثيرات السلبية للمحاسبة العقلية على المستهلك في زيادة حجم المبيعات.

دراسة (Anolam et al., 2015) استهدفت هذه الدراسة بحث ممارسات المحاسبة العقلية (التصنيف - التخصيص - المدى الزمني للتخصيص) على ربحية الشركات في مدينة أويري؛ وقد أوضحت الدراسة أن عملية تصنيف الدخل على أساس الجهد المبذول في الحصول عليه، تؤثر على طريقة إنفاقه؛ كما أن فصل الدخل في حسابات عقلية مستقلة، يؤدي إلي عدم قابلية الأموال للتحويل بسهولة بين الحسابات المختلفة؛ كذلك فإن المدى الزمني للتخصيص يؤثر على طريقة الإنفاق؛ لذلك فقد أوصت الدراسة بضرورة تصنيف الدخل في دفاتر الحسابات دون النظر إلي مصدره أو الهدف من استخدامه.

دراسة (Loureiro & Haws, 2015) بحثت هذه الدراسة في التأثير الإيجابي للمحاسبة العقلية على مرونة تصنيف المصروفات؛ وقد أوضحت أن المحاسبة العقلية توفر آلية للتخطيط ورصد الإنفاق، من خلال إنشاء مجموعة من الحسابات العقلية، مع وضع قيود للإنفاق من هذه الحسابات؛ وقد توصلت إلي أن المحاسبة العقلية لها تأثير

إيجابي على ضبط الإنفاق؛ وقد أوصت الدراسة بأجراء المزيد من البحوث في مجال العلاقة بين تصنيف دخل المستهلك، واحتمال إنفاق الأموال بشكل أكبر تبعاً لهذا التصنيف.

دراسة (Hariyadi & Mardjono, 2016) استهدفت الدراسة بحث دور المحاسبة العقلية في التأثير على قرار الشراء للمستهلك؛ وقد توصلت إلي أن المنتج الذي يماثل المنتج الأصلي في الجودة، ويباع بسعر أقل من سعر المنتج الأصلي له تأثير إيجابي على قرار الشراء للمستهلك، وذلك لتأثره بإحدى تأثيرات المحاسبة العقلية، وهي السعر العقلي المرجعي، حيث يستخدم المستهلك سعر المنتج الأصلي كمييار للمقارنة؛ وقد أوصت الدراسة بضرورة اهتمام الشركات بدراسة المحاسبة العقلية للمستهلك لأنها الأكثر تأثيراً على قرار الشراء لديه.

دراسة (Osseiran, 2017) سعت هذه الدراسة إلي بحث دور المحاسبة العقلية في عملية اتخاذ القرار المالي على المستوى المجتمعي؛ وكشفت نتائج الدراسة عن أن التأثيرات السلبية للمحاسبة العقلية لا تقتصر فقط على عملية اتخاذ القرار الشخصي، بل تمتد إلي عملية اتخاذ القرار المجتمعي، وقد توصلت إلي أن المستهلك يستخدم قواعد محاسبية متماثلة عند اتخاذ القرار المالي لشخصه أو للآخرين؛ وقد أوصت الدراسة بإجراء بحوث مستقبلية تتعلق بدور المحاسبة العقلية في موائمة التكاليف مع العوائد للدائنين والمدينين.

دراسة (Mascarenas & Yan, 2017) اهتمت هذه الدراسة بتحليل العلاقة بين المحاسبة العقلية للمستثمر، وتصميم المحافظ الاستثمارية؛ وقد توصلت إلي أن خبرات المستثمر السابقة تؤثر على عملية اتخاذ القرارات لديه في ظل الخوف من التعرض للمخاطر، مما يؤدي إلي اتخاذ قرارات من شأنها إنقاص العائدات المالية تجنباً للمخاطر؛ وقد أوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بدور المحاسبة العقلية في أسواق الاستثمار.

دراسة (Fritzell & Strand, 2018) هدفت هذه الدراسة إلى توضيح دور المحاسبة العقلية في التأثير السلبي لإهمال تكلفة الفرصة البديلة للمال والوقت؛ وقد توصلت إلي أن المستهلك يتجاهل التفكير في الطرق البديلة لإنفاق الأموال عند اتخاذ لقرار الشراء، وقد أوصت الدراسة بضرورة أخذ تكلفة الفرصة البديلة في الاعتبار عند اتخاذ القرار النقدي أو الزمني.

ثانياً - دراسات تناولت المحددات، أو الدوافع، أو العوامل المؤثرة على اتخاذ قرار التعهيد

دراسة (Promsivapallop et al., 2015) سعت هذه الدراسة إلي الكشف عن العوامل المؤثرة على اتخاذ قرار التعهيد في فنادق دولة تايلاند من خلال منظور مدخل اقتصاد تكلفة المعاملات؛ وقد توصلت إلي أن مدخل اقتصاد تكلفة المعاملات لم يكن عامل مؤثر على اتخاذ قرار التعهيد في فنادق دولة تايلاند؛ حيث أن تأدية الخدمات الفندقية داخلياً يحقق وفر في التكلفة مقارنة بتعهيد أداؤها خارجياً، وذلك يرجع إلي اقتصاديات الحجم الكبير للفنادق الكبرى؛ وقد أوصت الدراسة الفنادق الصغرى بتعهيد أداء الخدمات الفندقية خارجياً للاستفادة من اقتصاديات الحجم الكبير للمتعهد الخارجي.

دراسة (Bals et al., 2016) هدفت الدراسة إلي استكشاف دوافع عملية اتخاذ قرار التعهيد الأقرب والأداء الداخلي؛ وقد أشارت إلي أن دوافع اتخاذ قرار التعهيد هو الحد من التكاليف، ونقل المخاطر؛ وقد توصلت إلي أن متخذ القرار يتجه إلي إلغاء بعض من القرارات السابقة للتعهد، وإعادة تشكيل سلاسل التوريد بهدف نقل الخدمات الخارجية إلي مواقع أقرب، أو أعاده إدماج أنشطة التعهيد مرة أخرى داخل الشركة؛ وقد أوصت الدراسة بإجراء المزيد من البحوث بشأن عملية اتخاذ قرار التعهيد الأقرب والأداء الداخلي.

دراسة (Mburu & Rotich, 2017) ركزت هذه الدراسة على التعرف على محددات قرار التعهيد لنشاط خدمة العملاء في دولة كينيا؛ وقد توصلت الدراسة إلي أن محددات قرار التعهيد هي: خفض التكاليف، ومشاركة المخاطر، وتحقيق رضا العملاء؛ وقد أوصت الدراسة الشركات في كينيا بتطبيق التعهيد بهدف خفض التكاليف، وتحقيق رضا العملاء، مع ضرورة التحقق من قدره المتعهد الخارجي على أداء المهام الموكلة إليه.

دراسة (Altin et al., 2018) حاولت هذه الدراسة أن تستكشف محددات قرار التعهيد في مجال إدارة الإيرادات للفنادق؛ وقد توصلت إلي أن الفنادق تتخذ القرار بتعهيد نشاط محدد عندما يكون هذا النشاط مرتبط بمستوى عالي من عدم التأكد، أو بسبب انخفاض قدرة الفنادق على أداء هذا النشاط، أو لخصوصية الأصول المرتبطة بأداء هذا

النشاط؛ وقد أوصت الدراسة الفنادق بتقييم مستوى هذه المحددات الثلاث بدقة (درجة التأكد - القدرة على الأداء - خصوصية الأصول) قبل اتخاذ قرار التعهيد.

دراسة (Montaseb et al., 2018) ركزت هذه الدراسة على بحث العوامل المؤثرة على اتخاذ قرار التعهيد في الشركات الصغيرة والمتوسطة؛ وقد توصلت إلي أن العوامل المؤثرة على اتخاذ قرار التعهيد هي عوامل إيجابية مثل: خفض التكاليف، وتحويل التكاليف الثابتة إلى متغيرة، وتحسين جودة الخدمة، وزيادة التركيز على الكفاءات الأساسية؛ وعوامل سلبية مثل: التكاليف المستترة، وفقدان المعرفة، ومشاكل الموردين، وانخفاض الروح المعنوية للعاملين؛ وقد قامت الدراسة باقتراح إطار عملي يُسهم في عملية اتخاذ قرار التعهيد؛ وقد أوصت الدراسة باستخدام الإطار المقترح لما له من دور فعال في عملية اتخاذ قرار التعهيد.

تحليل الدراسات السابقة

بتحليل الدراسات السابقة تلاحظ للباحث ما يلي:

- أ- اهتمت بعض الدراسات مثل: دراسة (Liu & Chiu, 2015)، ودراسة (Hariyadi & Mardjono, 2016) ببحث دور التأثيرات السلبية للمحاسبة العقلية في عملية اتخاذ قرار الشراء، مثل: (اعتبار المشتريات المبكرة كادخار - عدم إدراك العائد على التكلفة - خصم النسب المئوية الأكبر - السعر العقلي المرجعي) بهدف التوصل للطريقة التي يعمل بها عقل المستهلك عند اتخاذ قرار الشراء، ومن ثم تعظيم استفادة الشركات في زيادة المبيعات.
- ب- كما اهتمت دراسة (Anolam et al., 2015) بتناول بعض التأثيرات السلبية الأخرى للمحاسبة العقلية عند اتخاذ القرار المالي على ربحية الشركات، مثل: (التصنيف - التخصيص - المدى الزمني للتخصيص) للموارد المالية؛ وقد توصلت إلى أن هذه التأثيرات السلبية تؤدي إلى عدم استخدام الموارد المالية المتاحة الاستخدام الأمثل.
- ج- وقد ركزت دراسة (Bonner et al., 2014) على بحث دور أحد التأثيرات السلبية للمحاسبة العقلية على القرارات الاستثمارية لمستخدمي القوائم المالية، ألا وهي (طريقة عرض المعلومات)، وكيفية توظيف هذا التأثير السلبي بما يحقق مصلحة الشركات.
- د- وقد ركزت أيضاً دراسة (Mascarenas & Yan, 2017) على بحث دور إحدى التأثيرات السلبية للمحاسبة العقلية، ألا وهي (الخوف من التعرض للمخاطر) على عملية اتخاذ القرار؛ وقد توصلت إلى أنه في ظل ظروف الخوف من التعرض للمخاطر يتم اتخاذ قرارات من شأنها إنقاص العائدات المالية تجنباً للمخاطر.
- هـ- بينما هدفت دراسة (Fritzell & Strand, 2018) إلى توضيح دور المحاسبة العقلية في التأثير السلبي لإهمال المستهلك لتكلفة الفرصة البديلة للمال والوقت؛ والذي يؤدي إلى عدم الكفاءة في إنفاق الأموال.
- و- أما دراسة (Osseiran, 2017) فقد سعت إلى بحث دور المحاسبة العقلية في عملية اتخاذ القرار المالي على المستوى المجتمعي؛ وقد توصلت إلى أن المستهلك يستخدم نفس القواعد المحاسبية عند اتخاذ القرار المالي لشخصه أو للآخرين.
- ز- بينما اختلفت دراسة (Loureiro & Haws, 2015) مع الدراسات السابقة؛ فقد تناولت هذه الدراسة التأثير الإيجابي للمحاسبة العقلية على مرونة تصنيف المصروفات، وقد رأت الدراسة أن المحاسبة العقلية لها تأثير إيجابي على ضبط الأنفاق.
- ح- في حين تناولت دراسة (Promsivapallop et al., 2015)، ودراسة (Bals et al., 2016)، ودراسة (Mburu & Rotich, 2017)، ودراسة (Altin et al., 2018)، ودراسة (Montaseb et al., 2018) المحددات، أو الدوافع، أو العوامل المؤثرة على اتخاذ قرار التعهيد؛ والتي تتمثل في خفض التكاليف، ومشاركة المخاطر، ودرجة التأكد، والقدرة على الأداء، وخصوصية الأصول، و التركيز على الكفاءات الأساسية، وتحسين جودة الخدمة، وتحقيق رضا العملاء.

هذا وبعد استعراض وتحليل الدراسات السابقة.. تمكن الباحث من التوصل إلى ما يلي:

- اتفقت معظم الدراسات التي تناولت المحاسبة العقلية على وجود تأثيرات سلبية للمحاسبة العقلية في عملية اتخاذ القرار المالي، سواء أكان قرار المستهلك لشخصه، أو للآخرين؛ حيث أن المستهلك يستخدم نفس القواعد المحاسبية عند اتخاذ القرار المالي لشخصه أو للآخرين.

- تتمثل هذه التأثيرات السلبية في: تصنيف الأموال على أساس الجهد المبذول، وعدم قابلية الأموال للتبادل، واعتبار المشتريات المبكرة كادخار، والسعر العقلي المرجعي، وعدم إدراك العائد على التكلفة، وخصم النسب المثوية الأكبر، وإهمال تكلفة الفرصة البديلة، وعدم تقدير الوقت، والخوف من التعرض للمخاطر، وطريقة عرض المعلومات.
- تناولت الدراسات المتعلقة بالتعميد المحددات أو الدوافع أو العوامل المؤثرة على اتخاذ قرار التعميد، والتي تمثلت في: خفض التكاليف، ومشاركة المخاطر، وزيادة التركيز على الكفاءات الأساسية، وتحسين جودة الخدمة، وخصوصية الأصول، والقدرة على الأداء، ودرجة التأكد، وتحقيق رضا العملاء.
- لم تربط أي من هذه الدراسات بين التأثيرات السلبية للمحاسبة العقلية، وعملية اتخاذ قرار التعميد.

الفجوة البحثية

سوف يضيف الباحث بُعدًا جديدًا بالإضافة إلى المتغيرات السابقة التي شملتها الدراسات السابقة في أنها سوف تركز على ترشيد التأثيرات السلبية للمحاسبة العقلية في عملية اتخاذ قرار التعميد بهدف زيادة فعاليته.

مشكلة الدراسة

يتمثل أساس المشكلة لهذه الدراسة في السؤال التالي:

هل يمكن ترشيد التأثيرات السلبية التي تسببها المحاسبة العقلية لتخذ القرار في عملية اتخاذ قرار التعميد، وبما يسمح بزيادة فعالية هذا القرار، أم أنه لا يمكن ترشيد هذه التأثيرات السلبية، وأنه لا بد من حدوثها؟

هدف الدراسة

أن الهدف الأساسي لهذه الدراسة يتمثل في استكشاف الأشكال المختلفة للتأثيرات السلبية للمحاسبة العقلية في عملية اتخاذ قرار التعميد، بغرض ترشيد هذه التأثيرات السلبية، ومن ثم يمكن زيادة فعالية قرار التعميد.

أهمية الدراسة

لهذه الدراسة أهمية نظرية، وأخرى عملية؛ فمن الناحية النظرية، تدمج مفهوم المحاسبة العقلية في مجال جديد يتعلق باتخاذ قرار التعميد. أما الناحية العملية، فتعمل على ترشيد التأثيرات السلبية للمحاسبة العقلية في مجال صنع قرار التعميد، حيث يعد قرار التعميد من القرارات الإستراتيجية الهامة، نظراً لوجود عدّه بدائل تستوجب اختيار البديل المناسب منها، حيث أن الاختيار الخاطئ لأحد البدائل قد يكون له نتائج سلبية، وقد يحمل الشركة خسائر.

حدود الدراسة

يتم تناول هذه الدراسة في إطار الحدود التالية:

- تركز هذه الدراسة على المحاسبة العقلية في مجال اتخاذ القرار الخاص بالتعميد، إلا أن هذه الدراسة لن تغطي الجوانب التي تتجاوز المحاسبة العقلية من هذه القرارات.
- نظراً لأن هذه الدراسة تركز على دراسة العلاقة بين ترشيد التأثيرات السلبية للمحاسبة العقلية، وزيادة فعالية عملية اتخاذ قرار التعميد؛ لذلك يجب التأكيد على أن ترشيد التأثيرات السلبية للمحاسبة العقلية تمثل المتغير المستقل في هذه العلاقة، أما المتغير التابع فيتمثل في زيادة فعالية قرار التعميد.

منهج البحث المستخدم في الدراسة

بما أن السؤال الرئيس لهذه الدراسة هو: هل يمكن ترشيد التأثيرات السلبية للمحاسبة العقلية في عملية اتخاذ قرار التعميد؟

لذا فإن هذه الدراسة تسعى للإجابة على هذا السؤال، وهو ذا طبيعة استقرائية، ويفضل الإجابة عليه باستخدام مدخل دراسة الحالة، مما يستلزم معه الحصول على بيانات وافرة عن كيفية تنفيذ قرار التعميد من خلال حالة واقعية؛ لذلك فقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على بيانات تفصيلية لإحدى الشركات الصناعية المصرية - لم يتم ذكر أسم الشركة بناءً على رغبة المسئولين بها - في مجال إنتاج أجهزة الإطفاء، وقد تعددت مصادر الحصول على البيانات بحيث شملت المقابلات الشخصية، والملاحظة، والوثائق.

وقد تم اختيار هذه الشركة للأسباب التالية:

- أن هذه الشركة لديها خبرة واسعة في مجال التعميد، حيث تعتمد على التعميد في العديد من أنشطتها الداخلية؛ مما يمكن الباحث من اختبار المدخل المقترح لترشيد التأثيرات السلبية للمحاسبة العقلية في عملية اتخاذ قرار التعميد، ومدى تأثيره - إن وجد - على زيادة فعالية قرار التعميد بالشركة محل الدراسة.
- تعتبر إدارة الشركة متعاونة مع الباحثين في توفير المعلومات اللازمة لإنجاز البحوث العلمية.

التبويب العام للدراسة

- قدم الجزء الأول من هذه الدراسة: المقدمة، والدراسات السابقة، ومشكلة الدراسة، وهدف الدراسة، وأهميتها، وحدودها، ومنهج البحث؛ وفيما يلي سوف يتم تناول الأجزاء التالية:
- دراسة الحالة.
 - نتائج الدراسة، والتوصيات، والدراسات المستقبلية.

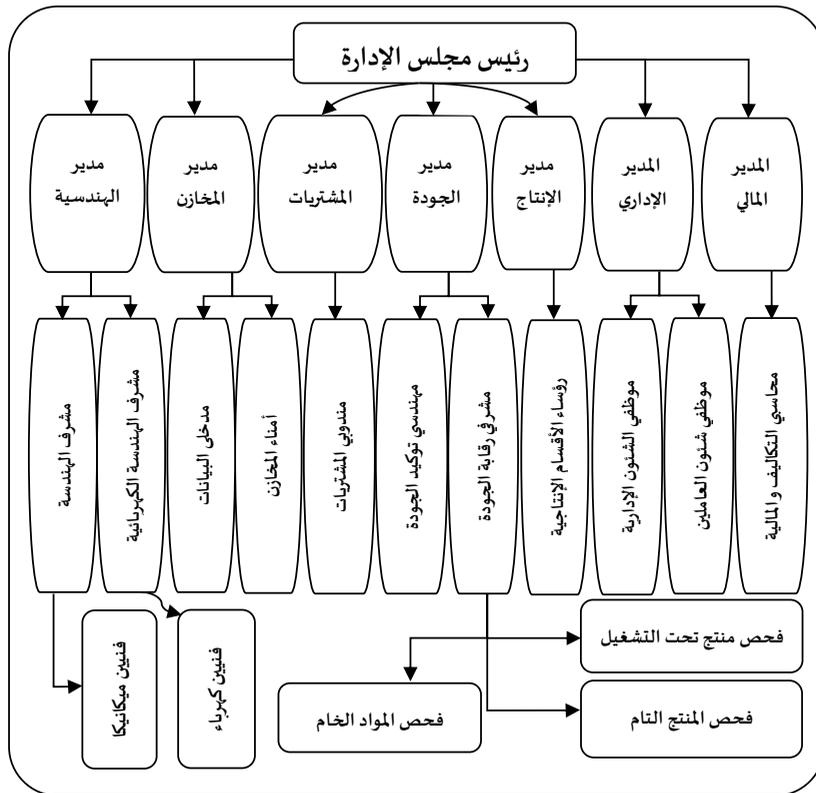
دراسة الحالة

أولاً - التعريف بالشركة محل الدراسة

هي إحدى الشركات الصناعية المصرية في مجال تصنيع أجهزة الإطفاء، والتي لم يتم ذكر أسمها بناءً على رغبة المسئولين بها، وتقع الشركة بإحدى المناطق الصناعية بمحافظة القاهرة، وللشركة 21 فرع بيعي منتشرين في محافظات جمهورية مصر العربية، ولقد تأسست الشركة في أوائل سبعينيات القرن الماضي، والشكل رقم (1) التالي يوضح الهيكل التنظيمي للشركة:

ثانياً - دوافع تطبيق التعميد بالشركة محل الدراسة

تطبق الشركة محل الدراسة التعميد في العديد من أنشطتها الداخلية، وهناك عدّة دوافع خلف تطبيق الشركة محل الدراسة للتعميد؛ كما يوضحه جدول رقم (1) التالي:



المصدر: إعداد الباحث من واقع الإطلاع على خريطة الهيكل التنظيمي للشركة محل الدراسة.

شكل رقم (1): الهيكل التنظيمي للشركة محل الدراسة

جدول رقم (1)
دوافع تطبيق التعميد بالشركة محل الدراسة

م	الأنشطة محل التعميد	دوافع التعميد
1	أعمال النظافة	التركيز على الأنشطة الأساسية - خفض التكاليف.
2	خدمات أمنية	التركيز على الأنشطة الأساسية - خفض التكاليف.
3	تجهيز وجبات العاملين	التركيز على الأنشطة الأساسية - خفض التكاليف - الاحتياج إلي متعهد خارجي أكثر تخصصاً وكفاءة.
4	خدمات الصيانة	التركيز على الأنشطة الأساسية - خفض التكاليف.
5	نقل العاملين والبضائع	التركيز على الأنشطة الأساسية - خفض التكاليف.
6	تركيب خطوط الهاتف	التركيز على الأنشطة الأساسية - خفض التكاليف.
7	صيانة المعدات	التركيز على الأنشطة الأساسية - خفض التكاليف - الاحتياج إلي متعهد خارجي أكثر تخصصاً وكفاءة.
8	الموارد البشرية	التركيز على الأنشطة الأساسية - خفض التكاليف.
9	خدمات تكنولوجيا المعلومات	التركيز على الأنشطة الأساسية - خفض التكاليف - الاحتياج إلي متعهد خارجي أكثر تخصصاً وكفاءة.
10	معالجة أجهزة الإستانلس	تحويل مخاطر الأداء الداخلي إلي متعهد خارجي.

المصدر: إعداد الباحث من واقع المناقشات التي تمت مع محاسبي قسم التكاليف بالشركة.

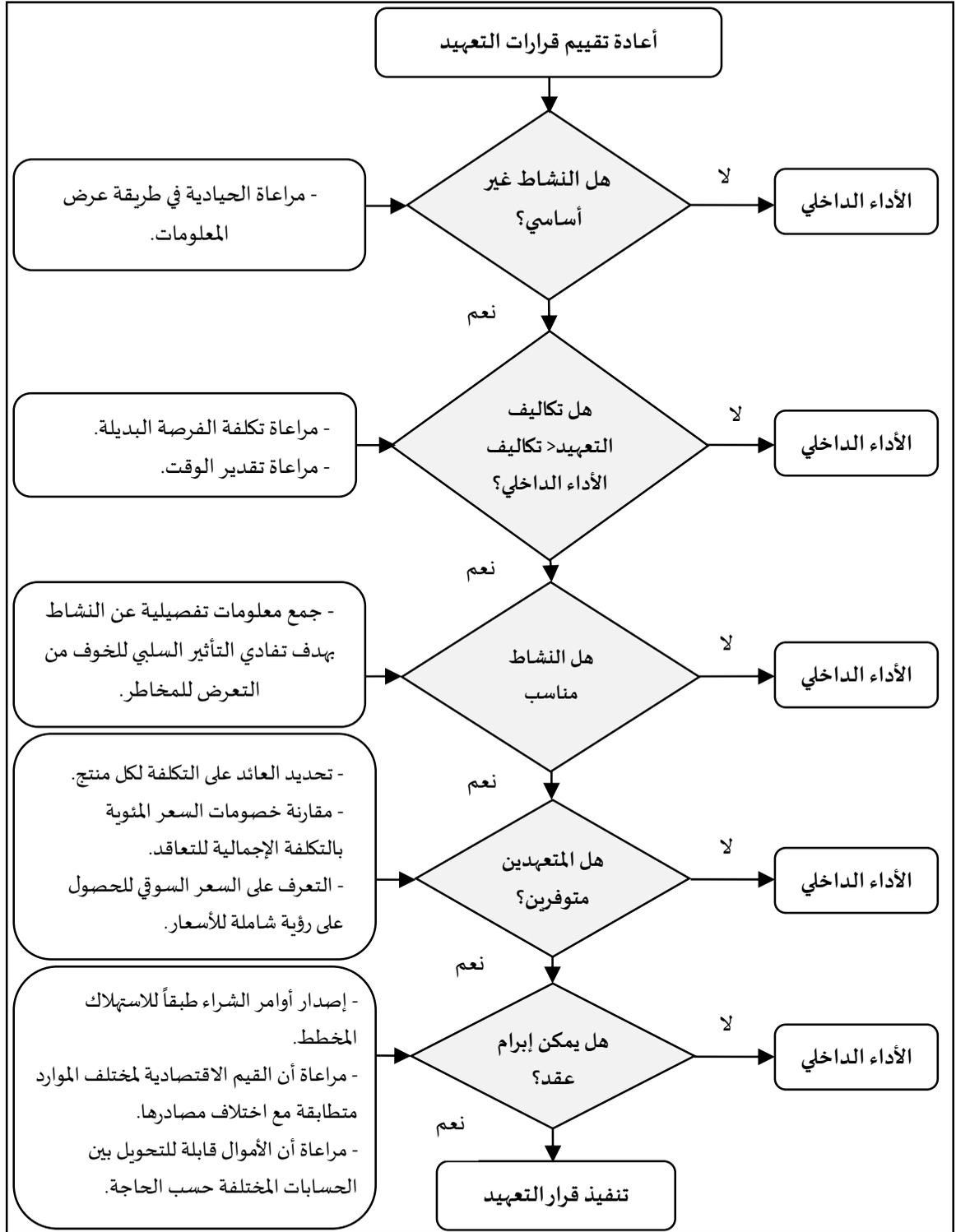
ثالثاً - خطوات تطبيق التعميد في الشركة محل الدراسة

تمر عملية تطبيق التعميد في الشركة محل الدراسة بعدة خطوات، هي:

- فحص الأنشطة الداخلية للشركة بواسطة محاسبي قسم التكاليف، من أجل تحديد ما إذا كان كل نشاط مضيف للقيمة أم لا، ومن ثم تحديد الأنشطة الأساسية التي سيتم أداءها داخل الشركة، وهي الأنشطة التي قد تصبح مصدر خطر على الوضع التنافسي للشركة إذا تم أداءها خارجياً؛ ونقل أداء الأنشطة غير المضيفة للقيمة، وهي التي لا ترتبط بأعمال الشركة الأساسية إلي متعهد خارجي أكثر تخصصاً، ليؤديها بتكلفة أقل.
 - وضع نموذج الأداء التفصيلي للتطبيق، والذي يعده محاسبي قسم التكاليف، وهو يشتمل على بيانات عن تكاليف التطبيق، ووقت التنفيذ، وبيانات العاملين الذين سيتم الاستغناء عنهم بعد التطبيق، ومخاطر التنفيذ، وكيفية التخفيض من هذه المخاطر.
 - إعداد التقرير النهائي، والذي يتضمن ملاحظات عن الأنشطة المناسبة للتعميد، وتقدم هذه الملاحظات إلي مُتخذ القرار، حيث يقتصر دور محاسبي قسم التكاليف على تقديم التقارير والتوصيات فقط، وليس اتخاذ القرار بالتعميد.
 - اختيار المتعهد الخارجي، يتم اختيار المتعهد الخارجي بناء على عدة معايير موضوعية كالتعاون، والجودة المرتفعة، وسرعة التسليم، والتكلفة المنخفضة.
 - كتابة العقد، يتم تحديد كلاً من مسئوليات الشركة، والمتعهد الخارجي في العقد، وكذلك المواصفات الفنية، ومستوى الجودة، ونظام التفتيش، ومواعيد الاستلام، والمقابل المادي، والشروط الجزائية في حالة عدم تنفيذ بنود العقد، ونظام إنهاء العقد، وكيفية تسوية المنازعات، والخضوع القانوني.
- ويحرص محاسبي قسم التكاليف على متابعة الأداء في كل خطوة من خطوات تطبيق التعميد بهدف التأكد من سلامة التطبيق، وتحقيق الأهداف المرجوة.

رابعاً - ترشيد التأثيرات السلبية للمحاسبة العقلية في عملية اتخاذ قرار التعميد في الشركة

بمناقشة محاسبي قسم التكاليف بالشركة محل الدراسة تبين أن قسم التكاليف لا يقوم بإعادة تقييم لقرارات التعميد التي سبق وتم اتخاذها من قبل، وقد أقترح الباحث إعادة تقييم هذه القرارات سنوياً، فقد تنتفي الدوافع التي تم تعميدها من أجلها، أو قد يكون متخذ القرار تعرض لأحدى التأثيرات السلبية للمحاسبة العقلية عند اتخاذ قرار التعميد، ومن ثم هناك حاجة إلي ترشيد هذه التأثيرات السلبية بغرض زيادة فعالية قرار التعميد، ويوضح الشكل رقم (2) التالي خطوات إعادة تقييم قرارات التعميد بالشركة محل الدراسة (المدخل المقترح)، وذلك على النحو التالي:



شكل رقم (2): خطوات إعادة تقييم قرارات التعهيد

وبعد عرض المدخل المقترح لترشيد التأثيرات السلبية للمحاسبة العقلية في عملية اتخاذ قرار التعهيد، ينبغي أن نقوم بتقييم هذا المدخل من خلال تطبيقه على أنشطة التعهيد في الشركة محل الدراسة، كما يوضحه الجدول رقم (2) التالي:

جدول رقم (2)
إعادة تقييم قرارات التعهيد بالشركة محل الدراسة.

القرار	مجموع نقاط تقييم قرارات التعهيد	خطوات إعادة تقييم قرارات التعهيد					
		هل يمكن إبرام عقد؟	هل المتعهدين متوفرين؟	هل النشاط مناسب للتعهيد؟	هل تكاليف التعهيد > تكاليف الأداء الداخلي؟	هل النشاط غير أساسي؟	م
تعهيد	5	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	1 أعمال النظافة
تعهيد	5	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	2 الخدمات الأمنية
تعهيد	5	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	3 وجبات العاملين
تعهيد	5	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	4 خدمات الضيافة
تعهيد	5	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	5 نقل العاملين والبضائع
تعهيد	5	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	6 تركيب خطوط الهاتف
تعهيد	5	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	7 صيانة المعدات
تعهيد	5	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	8 الموارد البشرية
تعهيد	5	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	9 تكنولوجيا المعلومات
داخلي	2	نعم	نعم	لا	لا	لا	10 معالجة أجهزة الإستانلس

المصدر: إعداد الباحث من واقع المناقشات التي تمت مع محاسبي قسم التكاليف بالشركة.

بالنظر إلي الجدول رقم (2) السابق نجد أن العمود الرأسي الخاص بالأنشطة محل التعهيد يحتوي على عشرة أنشطة تقوم الشركة بتعهيد أداءهم للغير، أما العمود الأفقي من الجدول فيحتوي على خمسة أسئلة تستخدم في إعادة تقييم قرارات تعهيد الأنشطة، ويحصل كل نشاط على نقطة واحدة مقابل الإجابة ب (نعم) لكل سؤال، ولا يحصل على أية نقاط في حالة الإجابة ب (لا)، أما العمود الأخير فيحتوي على القرار النهائي بتعهيد النشاط أو أداءه داخلياً.

هذا وقد أقرح الباحث الاستمرار في تعهيد النشاط إذا حصل على 50% أو أكثر من مجموع نقاط تقييم قرارات التعهيد، وبالرجوع إلي الجدول رقم (2) نجد أن:

- الأنشطة من رقم (1) إلي رقم (9) والخاصة ب أنشطة (أعمال النظافة، والخدمات الأمنية، وتجهيز وجبات العاملين، وتقديم خدمات الضيافة، ونقل العاملين والبضائع، وتركيب خطوط الهاتف، وصيانة المعدات، وخدمات الموارد البشرية، وتوفير خدمات تكنولوجيا المعلومات) هي أنشطة لا ترتبط بالأعمال الأساسية للشركة، وتعهيد أداءها يُمكن الشركة من تركيز جهودها على تطوير أعمالها الأساسية، وتحقيق وفورات تكاليفية تتمثل في خفض التكاليف الثابتة المتعلقة بالأجور، والحوافز، والتأمينات للعاملين في هذه الأنشطة؛ كما أنه يخفض من التكاليف الرأسمالية، والمتمثلة في تكاليف اقتناء الحافلات وسيارات النقل في حالة نشاط (نقل العاملين والبضائع) أو تكاليف اقتناء التكنولوجيا في حالة نشاط (خدمات تكنولوجيا المعلومات)؛ بالإضافة إلي أن هذه الأنشطة مناسبة للتعهيد حيث أن هذه الأنشطة لا تمثل مصدر خطر على الوضع التنافسي للشركة إذا تم أداءها خارجياً؛ هذا فضلاً عن توافر المتعهدين الأكثر تخصصاً الذين يمكنهم أداء هذا الأنشطة بشكل أكثر كفاءة؛ كما أن العقود المبرمة بين الشركة والمتعهدين تضمن حقوق الشركة، حيث تحتوي على بنود تفصيلية موضح بها كلاً من مسؤوليات الشركة والمتعهدين؛ لذلك فقد حصلت هذه الأنشطة على 5 نقاط من مجموع نقاط تقييم قرارات التعهيد أي 100%، وبالتالي القرار هو الاستمرار في تعهيد هذه الأنشطة.

- أما النشاط رقم (10) والخاص ب (نشاط معالجة وصقل أجهزة الإطفاء الإستانلس) فلم يحصل سوى على 2 من 5 نقاط في مجموع نقاط تقييم قرارات التعهيد أي 40%، وبالتالي كان القرار هو عدم الاستمرار في تعهيد هذا النشاط؛ وبمناقشة محاسبي قسم التكاليف عن طبيعة هذا النشاط، والدوافع التي أدت إلي نقل أداءه إلي متعهد خارجي؛ تبين أن الشركة محل الدراسة تنتج 200 جهاز إطفاء إستانلس متعدد الأحجام شهرياً؛ كما تبين أن هذا النشاط أساسي ومتصل بعمل الشركة، ومتكرر الحدوث، ولا يتطلب مهارات فنية خاصة، ولا يحتاج إلي استثمارات رأسمالية، وتعهيد أداءه خارجياً لا يحقق وفر في التكاليف؛ كما تبين أن الشركة توفر للمتعهد الخارجي مكان مناسب جيد التهوية داخل الشركة لأداء ذلك النشاط؛ كما توفر الشركة الأدوات اللازمة لأداء ذلك النشاط من مواد كيميائية، وصنفرة، وقطع قماش، ومهمات الأمن الصناعي من كامات، ونظارات واقية للمتعهد، ومساعدية.

وفيما يلي جدول رقم (3) يوضح البيانات التكاليفية لنشاط معالجة وصقل أجهزة الإطفاء الإستانلس في حالة أداء النشاط داخلياً أو خارجياً:

وبالنظر إلي الجدول رقم (3) السابق نجد أن المتعهد الخارجي يتقاضى 158362 جنهماً شهرياً مقابل معالجة وصقل هذه الأجهزة؛ في حين أن الشركة يمكنها تعيين 3 عمال بتكلفة 7114 جنهماً شهرياً لكل عامل، تتمثل في تكلفة الأجور،

جدول رقم (3)

تكلفة نشاط معالجة وصقل أجهزة الإطفاء الأستانلس في حالة الأداء الداخلي أو الخارجي

م	عنصر التكلفة	الأداء الداخلي		الأداء الخارجي	
		شهرياً	سنوياً	شهرياً	سنوياً
1	المتعهد الخارجي وعدد 2 عمال	-	-	158362	1900344
2	أجور وحوافز وتأمينات (3 عمال)	18456	221472	-	-
3	انتقالات لعدد (3 عمال معينين)	936	11232	-	-
4	وجبات لعدد (3 عمال معينين)	1950	23400	-	-
	الإجمالي	21342	256104	158362	1900344

المصدر: إعداد الباحث من واقع المناقشات التي تمت مع محاسبي قسم التكاليف بالشركة.

والحوافز، والتأمينات، والانتقالات، والوجبات لكل عامل، وبتكلفة إجمالية 21342 جنمياً شهرياً لعدد 3 عمال، وبالتالي تحقيق وفر مقداره (137020 جنمياً شهرياً / 1644240 جنمياً شهرياً)، وهو مقدار الفرق في التكلفة بين تكلفة ما يتقاضاه المتعهد الخارجي (158362 جنمياً شهرياً / 1900344 جنمياً سنوياً)، وتكلفة تعيين عمالة داخلية (21342 جنمياً شهرياً / 256104 جنمياً سنوياً)؛ مع ملاحظة أنه لم تحتسب تكاليف الأدوات اللازمة لأداء ذلك النشاط من مواد كيميائية، وصنفرة، وقطع قماش، وتكاليف مهمات الأمن الصناعي من كمادات، ونظارات واقية، وتكاليف خدمات الكهرباء، والمياه لأنها تكاليف ثابتة لا تتغير بتغير أداء النشاط داخلياً أو خارجياً.

وبالتالي لا يتوفر في نشاط معالجة وصقل أجهزة الإطفاء الأستانلس الدوافع المنطقية لتعهيد أداءه خارجياً، وبمناقشة محاسبي قسم التكاليف بالشركة، وبالاطلاع على التقرير النهائي المعد بواسطة محاسبي قسم التكاليف، وجد توصية إلى مُتخذ القرار بتعهيد أداء هذا النشاط.

وبالرجوع إلي نموذج الأداء التفصيلي اتضح أن الملاحظات الواردة بالنموذج تتضمن التحذير من مخاطر صحية قد تنشأ عن أداء هذا النشاط نتيجة استنشاق العاملين في هذا النشاط برادة مادة الإستانلس، والتي قد تعرض الشركة أيضاً لمخاطر التقاضي من جانب هؤلاء العاملين للحصول على تعويضات مالية مقابل أصابهم بأمراض الجهاز التنفسي؛ وبفحص ملاحق نموذج الأداء التفصيلي لم يتم العثور على أي تقارير أو توصيات طبية صادرة من جهة معترف بها تؤكد هذه المخاطر، كذلك لم يتضمن نموذج الأداء التفصيلي مقترحات خاصة بكيفية التخفيض من هذه المخاطر الصحية إن حدثت.

ومن ثم يتضح للباحث ما يلي:

- أن معد نموذج الأداء التفصيلي لم يجمع معلومات تفصيلية كافية عن نشاط معالجة وصقل أجهزة الإطفاء الأستانلس، وعن جميع الحلول البديلة الممكنة، ومردوداتها الإيجابية والسلبية، وخاصة عن المخاطر الصحية التي قد يتعرض لها العاملين في هذا النشاط، وكيفية الوقاية منها إن حدثت؛ الأمر الذي أدى إلي تعرض مُتخذ القرار إلي إحدى التأثيرات السلبية للمحاسبة العقلية، ألا وهو التأثير السلبي للخوف من التعرض للمخاطر.
- أن معد نموذج الأداء التفصيلي لم يراعي الحيادية في طريقة عرض المعلومات، حيث لم يلحق بالنموذج أي تقارير أو توصيات طبية من جهة معترف بها تؤكد هذه المخاطر الصحية، بل قام معد النموذج بأدراج رأيه الشخصي باعتباره رأي طبي، وكان يجب أن يشير إلي أنه رأي شخصي، وهو ما يسمى بالتأثير السلبي لطريقة عرض المعلومات، وهو إحدى التأثيرات السلبية للمحاسبة العقلية؛ مما أدى إلي تأثر مُتخذ القرار سلبياً بطريقة عرض المعلومات، وبالتالي اتخاذ قرار غير منطقي بتعهيد أداء نشاط كان من المفترض أن يتم أداءه داخلياً.
- أن القرار غير المنطقي الخاص بتعهيد نشاط معالجة وصقل أجهزة الإطفاء الأستانلس يؤثر على ربحية الشركة بالسلب، حيث يكلف الشركة سنوياً مبلغ 1644240 جنمياً، وهو مقدار الفرق بين الأداء الداخلي والخارجي لهذا النشاط.

نتائج الدراسة، والتوصيات، والدراسات المستقبلية

أولاً - نتائج الدراسة

- من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية، فإن أبرز النتائج التي تم التوصل إليها، هي:
- دراسة المحاسبة العقلية تتيح فهم تأثيراتها السلبية على عملية صنع القرارات المالية، ومن ثم يمكن الوصول إلى تفسير لأسباب القرارات المالية للمستهلك، وبالتالي السكان والأسواق، وكذلك المنظمات والشركات.

- حينما يتخذ المستهلك القرارات المالية نيابة عن الشركات يتعرض لنفس التأثيرات السلبية للمحاسبة العقلية التي يتعرض لها عند اتخاذه لقراراته الشخصية؛ فالمستهلك يستخدم قواعد محاسبية عقلية متماثلة عند اتخاذ القرارات المالية لشخصه أو للآخرين.
- تتضمن عملية صنع القرارات المالية للشركات قرار التعهيد، حيث أصبح التعهيد إستراتيجية للشركات التي تسعى إلى خفض التكاليف في ظل العولمة.
- من المنطقي أن نفترض أن متخذ القرار يقوم باتخاذ قرار التعهيد في ظل ظروف تعظيم المصلحة الوظيفية؛ غير أن متخذ القرار كسائر المستهلكين عرضة للتأثيرات السلبية للمحاسبة العقلية، والتي قد تؤدي به إلى اتخاذ قرارات غير منطقية لها نتائج سلبية.
- أن الوعي بالتأثيرات السلبية للمحاسبة العقلية التي قد يتعرض لها متخذ القرار عند اتخاذ قرار التعهيد تمكن من ترشيد هذه التأثيرات السلبية، ومن ثم زيادة فعالية قرار التعهيد.
- أثبتت دراسة الحالة أنه يمكن ترشيد التأثيرات السلبية التي تسببها المحاسبة العقلية لمتخذ قرار التعهيد، وبما يسمح بزيادة فعالية قرار التعهيد؛ كما أثبتت دراسة الحالة فعالية المدخل المقترح.

ثانياً - توصيات الدراسة

- استناداً على النتائج التي تم التوصل إليها، يوصي الباحث بما يلي:
- الاتجاه إلى تدريس المحاسبة العقلية في الكليات، والمعاهد العليا التجارية لما لها من دور في تفسير الدوافع المختلفة للمستهلك في اتخاذه لقرارات مالية غير منطقية.
- تشجيع متخذو القرارات في الشركات على دراسة المحاسبة العقلية، حيث أن دراستها تساعد على فهم التأثيرات السلبية للمحاسبة العقلية، وأثرها على اتخاذ القرارات المالية، ومن ثم التمكن من تجنب أوجه القصور التي تظهرها قراراتهم.
- تقديم مقترحات للهيئات والمؤسسات المهنية المصرية المتخصصة في إصدار المعايير والإرشادات، بهدف معاونتها في إصدار المعايير والإرشادات التي تُسهم في الحد من التأثيرات السلبية للمحاسبة العقلية في عملية اتخاذ قرار التعهيد.
- إعادة تقييم الشركات لقرارات التعهيد السابقة سنوياً، وباستخدام المدخل المقترح الوارد في هذه الدراسة، والذي ثبت فعاليته بالتطبيق في الشركة محل الدراسة، بهدف ترشيد التأثيرات السلبية للمحاسبة العقلية التي قد يكون متخذ القرار تعرض لها عند اتخاذه لقرار التعهيد، ومن ثم زيادة فعالية قرار التعهيد.

ثالثاً - الدراسات المستقبلية

- في إطار نتائج وتوصيات الدراسة، يقدم الباحث مجموعة من المقترحات الخاصة بإجراء دراسات مستقبلية عن:
- دمج مفهوم المحاسبة العقلية في مجال جديد يتعلق باتخاذ القرارات المتعلقة بتطبيق بيئة الإنتاج الرشيدة في الشركات الصناعية.
- أثر استخدام المحاسبة العقلية على نظم المراجعة الداخلية للشركات الصناعية.
- دراسة كيفية ترشيد التأثيرات السلبية للمحاسبة العقلية في عملية اتخاذ قرارات التعهيد في المنشآت الخدمية غير الهادفة لتحقيق الربح، وخاصة في الوحدات الحكومية، حيث أن هذا البحث ركز على الشركات الصناعية.

References

- Altin, Mehmet et al. (2018). "Revenue Management Outsourcing: A Hybrid Model of Transaction Cost Economics and Organizational Capability", **Cornell Hospitality Quarterly**, Vol. 59, No. 2. <http://www.journals.sagepub.com>
- Anolam, O. M. et al. (2015). "Effect of Mental Accounting on Corporate Profitability", **West African Journal of Industrial & Academic Research**, Vol. 14, No. 1, June.
- Atkinson, Mary Anne et al. (2015). "A Case Study Using the Analytic Hierarchy Process for IT Outsourcing Decision Making", **International Journal of Information Systems & Supply Chain Management**, Vol. 8, No. 1, January-March.
- Bals, Lydia et al. (2016). "Exploring the Reshoring and Insourcing Decision Making Process: Toward an Agenda for Future Research", **Operation Management Research**, Vol. 9.
- Bi, Wenjie & Liu, Mengqi. (2014). "Product Demand Forecasting and Dynamic Pricing Considering Consumers' Mental Accounting and Peak-End Reference Effects", **Journal of Applied Mathematics**, Hindawi Publishing Corporation.
- Bonner, Sarah et al. (2014). "Mental Accounting and Disaggregation Based on the Sign and Relative Magnitude of Income Statement Items", **The Accounting Review**, American Accounting Association, Vol. 89, No. 6.
- Fritzell, Gustav & Strand, Liam.(2018). "The Opportunity Cost Neglect of Money and Time: The Role of Mental Budgeting.", **Bachelor Thesis**, Department of Management and Engineering Economics, Linkoping's University, Spring.
- Gerbl, Martina et al. (2015). "A Multi-Theory Approach to Understanding the Business Process Outsourcing Decision", **Journal of World Business**, Vol. 50.
- Hariyadi, Guruh Taufan & Mardjono, Enny Susilowati. (2016). "Mental Accounting Applied to Purchase Decisions: A Selective Marketing Mix Effect on Customer Satisfaction-Study Case on User Perfume Refill in Semarang.", Working Paper, **International Conference of Banking, Accounting, Management and Economics**, Magelang, Indonesia, 26-27 October. <http://www.sciencedirect.com>
- Hu, Yusheng et al. (2015). **Dynamic Pricing for Airline Revenue Management Under Passenger Mental Accounting**, Mathematical Problems in Engineering, Hindawi Publishing Corporation.
- Konstantinidis, Anastasios & Katarachia, Androniki. (2015). "Irrational Behavior and Mental Accounting.", Working Paper, **The 7th International Conference of the Economies of Balkan and Eastern Europe Countries in the Changed World (EBEEC)**, Eastern Macedonia and Thrace Institute of Technology, Department of Accountancy and Finance, University of Macedonia, Department of Balkan, Slavic and Oriental Studies, Kavala, Greece, 8-10 May. <http://ebeeec.teikav.edu.gr>
- Liaw, Shu-Yi & Le, Thi Mai. (2017). "Under Interruptive Effects of Rarity and Mental Accounting, Whether the Online Purchase Intention Can Still Be Enhanced Even with Higher Search Costs and Perceived Risk.", **International Journal of Business and Management**, Canadian Center of Science and Education, Vol. 12, No. 8. <http://doi.org/10.5539/ijbm/v12n8p160>
- Liu, Hsin-Hsien & Chiu, Yu-Yeh. (2015). "Sales Framing, Mental Accounting and Discount Assignments", **Asia Pacific Management Review**, Vol. 20.

- Loureiro, Yuliya Komarova & Haws, Kelly L. (2015). "Positive Affect and Malleable Mental Accounting: An Investigation of the Role of Positive Affect in Flexible Expense Categorization and Spending", **Psychology & Marketing**, Vol. 32, No. 6, June. <http://www.wileyonlinelibrary.com/journal/mar>
- Mascarenas, Juan & Yan, Fangyuan. (2017). "How People Apply Mental Accounting Philosophy to Investment Risk?", **International Journal of Economics and Financial Issues**, Vol. 7, No. 3. <http://www.econjournals.com>
- Mburu, Esther Wanjiku & Rotich, Gladys. (2017). "Determinants of Customer Service Outsourcing Decision Among Organizations in Kenya: A Case of Orange Telkom Kenya Ltd.", **International Academic Journal of Human Resource Business Administration**, Vol. 2, No. 3.
- Meixell, Mary J. et al. (2014). "The Effects of Production Outsourcing on Factory Cost Performance: An Empirical Study", **Journal of Manufacturing Technology Management**, Vol. 25, No. 6.
- Momen, Omid et al. (2016). "Revised Mental Accounting: A Behavioral Portfolio Selection.", Working Paper, **The 12th International Conference on Industrial Engineering**, Iran Institute of Industrial Engineering, Kharazmi University.
- Montaseb, Mohamed M. et al. (2018). "The Factors Affecting of SMEs' Outsourcing Decision Making", **The Business & Management Review**, Vol. 9, No. 3, April. <http://www.researchgate.net/publication/325347993>
- Musura, Andrijana & Petrovecki, Kristina. (2015). "Mental Accounting and Related Categorizations in the Context of Self-Regulation", **Journal of Business Management**, No. 9.
- Osseiran, Ali. (2017). "Mental Accounting and Public Choice", **Doctor of Philosophy's Thesis in Behavioural Science**, Warwick Business School, University of Warwick, April.
- Promsivapallop, Pornpisanu et al. (2015). "Factors Influencing Hotel Outsourcing Decisions in Thailand: Modifications to the Transaction Cost Economics Approach", **Journal of Hospitality & Tourism Research**, Vol. 39, No. 1, February .
- Ramesh, Anusha et al. (2014). "The Mental Accounting of Resource Tradeoffs During The Entrepreneurial Plunge Decision.", Working Paper, **The Academy of Management Meeting**.
- Sheng, Feng et al. (2017). **Not All Money is Created Equal: Neural Signature of Mental Accounting**. Advances in Consumer Research, Labovitz School of Business & Economics, University of Minnesota Duluth, Duluth, Vol. 45.
- Xiao, Jing Jian & O'Neill, Barbara. (2018). "Mental Accounting and Behavioural Hierarchy: Understanding Consumer Budgeting Behaviour", **International Journal of Consumer Studies**, No. 42.

A Suggested Approach to Rationalize the Negative Effects of Mental Accounting on Outsourcing Decision-Making Process in Order to Increase its Effectiveness: A Case Study

Dr. Michael Samwel Alfons Basily

Lecturer at Accounting Department

High Institute of Marketing, Commerce & Information Systems

New Cairo - Egypt

dr.michael.samwel@gmail.com

ABSTRACT

The term Mental Accounting is considered one of the modern accounting terms most used in the process of making financial decisions for consumers, and despite the widespread use of mental accounting among various consumers, there is still a gap in the understanding of Mental Accounting. Therefore, this study provides a cognitive framework to understand some of the foundations upon which Mental Accounting is based.

This study also provides a general description of the concept of Mental Accounting. In addition, this study discusses the various negative effects directly related to the use of Mental Accounting, which the decision maker is exposed to when making the Outsourcing decision.

Therefore, this research focused on studying the relationship between rationalizing the negative effects of Mental Accounting on the Outsourcing decision-making process and increasing its effectiveness. This study provided a suggested approach to rationalize these negative impacts with the aim of increasing the effectiveness of the undertaking decision. The study suggested that rationalizing the negative effects of Mental Accounting in the undertaking decision-making process is expected to affect the increase in the effectiveness of this decision.

By using the case study approach of an Egyptian industrial company in the field of fire extinguishing devices, the results of the study showed that rationalizing the negative effects of Mental Accounting in the process of undertaking decision-making has had a positive effect on increasing the effectiveness of this decision in the company under study. The results of the case study also demonstrated the effectiveness of the suggested approach.

Keywords: *Negative Effects, Mental Accounting, Outsourcing Decision.*

